كم نكتة في ضمن تحريره ... يبشرها طورا ويطويها
وكم معان غب تقريره ... كانت مواتا وهو يحييها
وكم عفت من قبل اطلالها ... لكنه شاد مغانيها
علومه بين الورى اصبحت ... ما احد قط يضاهيها
مدينة العلم وحي بابها ... وعن علي دام يرويها
اوجاءها من فيض تحقيقه ... فازهرت اغصان ناديها
سبحان من اولاه كشفا على ... ظواهر الاي وخافيها
وفي المعالي وهو اهل لها ... وكل ذا من يمن واليها
والي العراق المسلك القرم من ... نالت به الدنيا امانيها
يدعى ببغداد على الرضا ... لانه لا زال يرضيها
فاق ملوك الارض في همة ... نجم السهى دون معاليها
بعفوه الشامل مع امنه ... اطاع قاصيها ودانيها
مولاي محمود الخصال الذي ... بذاه عمت بايديها
انشا تفسيرا يفوق النفا ... سير وبالحسن يباهيها
كل التفاسير اذا جسمت ... فهو لها روح معانيها
لا زلت طول العمر في رفعة ... ترقى من العليا مراقيها
ودمت محمود بحسن الثناء
فخرا وفي بغداد مفتيها

وبعد ان حكم له القضاء باستيلاء منصب الافتاء وجاوزت قدمه الكريمة قمة الجوزاء وتناهت عليه الافاضل من اقاصي البلاد والمنازل اجرى الدهر عادته باسعاد بعض الديار وانحدار على اخرى فاخلاها من الجار ولله در من قال شعر

لما مررت على الديار وجدتها ... تشقى كما تشقى الانام وتسعد

فاختار بعض المنازل لان يكون مربعا لانسه ومشرقا لانوار
شمسه

شمسه فاشتراه وبذل فيه اعظم الاثمان واقام فيه لا برح مباركا عليه الى اخر الزمان فابتدر الشعراء بتهنيته الدار بهذا الاسعاد وتزيلها لا زال يهني بالحصول على غاية المراد فمن ذلك ما قاله من غاص في بحور الشعر فاستخرج الدر الفريد ودوخ عكاظ الادب بفخره العصامي على الاحرار والعبيد الاوحد وفخر ملا عبد الحميد مخاطبا للدار ومورخا ولم فيها لا زالت مسكن الفرح والمسار

يا مربع العلم حيا ارضك المطر ... وجاد روضك هطال ومنهمر
ولا برحت مصونا كل اونة ... تتلى بمعهدك الايات والسور
ودمت بالعز معمورا وممتنعا ... سام ويأمن فيك الخائف الحذر
قد حلك السيد الحبر الشريف ومن ... تشرفت في معالي جده مضر
بحر من العلم يبدو الدر من فمه ... كذلك البحر منه تظهر الدرر
يا طلعة المشتري فيك الديار زهت ... واستبشرت بقدوم المشتري البشر
لما حللت بها نادى مؤرخها
حالا نزلت ببرج السعد يا قمر

وقال في ذلك ايضا من نظم في صدور الدفاتر من درر الفاظه ما يخجل درر البحار ونثر في حدائق الشعر من فرائد قصائده ما يفوق بنضارته على انظار الطيب النجار والمسامي الفخار السيد عبد الغفار وارخ النثر والنظم

ايها الدار لقد نلت الحبورا ... وبلغت اليوم مقدارا كبيرا
بلعرين المجد يا ركن العلا ... قد حوى غابك ضرغاما هصورا
تستفيد الوفد من افضاله ... جوهر الافضال والجود الغزيرا
لو يكن للدهر جدوى كفه ... ما دارت عين على الارض فقيرا
فسقاك الله يا ساحتها ... من ندى راحته غيثا مطيرا
فهو الفرد واما فضله ... كان بالمعروف والحسنى كثيرا
لم يزل يعمر نائله ... ومحياه لنا يشرق نورا
مشكلات العلم فيه اتضحت ... بخفايا العلم تلقاه خبيرا
اي دار حلها ... حازت الدار بمحمود السرورا

Copyright © King Saud University